

مكتشفات جديدة حول الصحة الفلسطينية في دراسات لكلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت

خلصت دراسة جديدة من كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت أن الجندر يأتي قبل الطائفة في تقرير آراء اللبنانيين حول حق الأم في منح جنسيتها لأولادها، إذا كان الزوج فلسطينياً. والواقع أن معظم اللبنانيين يؤيدون حق الأطفال في الحصول على الجنسية، ولكن الاختلافات تظهر بحسب الطائفة والجندر، حيث يصبح الرجال المسيحيون هم الأقل تأييداً لمنح هذا الحق. وما هو ملفتٌ عن نتائج هذه الدراسة أن الاختلافات بين الطوائف تضحلّ بين النساء، التي تؤيد نسبة 84 بالمئة منهن هذا الحق. وبما أن المشرّعين هم كلهم تقريباً من الرجال، فإن هذه النتائج تفسّر التناقض بين الرأي العام ومواقف السياسيين، بحسب الباحثين سوسن عبد الرحيم وزينب شري، من كلية العلوم الصحية، التي قادت هذه الدراسة.

وقد عُرضت هذه النتائج في مؤتمر صحة الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وخارجها والذي عقد في الجامعة الأميركية في بيروت قبل أيام وأقامه اتحاد ذي لانست للصحة الفلسطينية ونظّمته كلية العلوم الصحية في الجامعة ومعهد الصحة العامة وصحة المجتمع في جامعة بيرزيت في فلسطين، وعقد بتمويل من جمعية الرفاه وجمعية المساعدات الطبية للفلسطينيين، بالإضافة إلى معهد الأصفر في الجامعة الأميركية في بيروت ومؤسسة القطان. وقد قدمت الباحثتان عبد الرحيم وشري هذه النتائج الأولية لجمهور من نحو مئتين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب من الجامعة الأميركية في بيروت وجامعات من الأراضي المحتلة حضروا المؤتمر. وكذلك ضم الحضور أكاديميين محليين ودوليين من جامعات رائدة مثل هارفارد، وبراون، معهد لندن للاقتصاد، وغلaskو، وأوسلو، بالإضافة إلى منظمة الصحة العالمية والأونروا، وغيرها.

وتناولت مداخلات المؤتمر عدداً من الموضوعات، بما في ذلك الآثار الطبية والصحية لحرب الخمسين يوماً على غزة في نهاية العام 2014، ونقص المياه المزمن في غزة وتأثيره على الصحة العامة، ومدى إدراك الأطباء الفلسطينيين لهذا التأثير. كما جرى خلال المؤتمر استعراض فعالية نماذج التدخل في الأزومات الإنسانية، وزواج الأطفال، والأمومة وصحة الطفل.

وبالإضافة إلى بحثهم حول حقوق المواطنة، قدم عدد من باحثي الجامعة الأميركية في بيروت نتائج أولية لدراسات حول مواضيع تتعلق بصحة ورفاه الفلسطينيين. وتناولت إحدى الدراسات انعدام الأمن الغذائي بين الأطفال الفلسطينيين في برج البراجنة، وأظهرت أن أكثر من 45 في المئة من الأطفال بين سن الخامسة والثانية عشرة يواجهون خطر النمو المتعثّر وفقّر الدم نتيجة لانعدام الأمن الغذائي. وقد قدم هذه الدراسة الباحثان جويل شوفاني وهالة غطاس من كلية العلوم الصحية. وقد

كشفت هذه الدراسة أن الأطفال في أسر آباء لم ينالوا تعليماً كافياً هم أكثر عرضة لسوء التغذية وهذا ما يشير إلى أهمية إشراك الآباء في التنقيف الصحي والتغذوي وضمان تمكين الأسر الضعيفة من تخزين وطهي الطعام جيداً.

وكذلك أظهرت دراسة على الفلسطينيين اللاجئين من سوريا أن انخفاض المستويات التعليمية للوالدين يقلل من فرص الالتحاق بالمدرسة لأطفالهم. وقد استخدمت هذه الدراسة البيانات التي تم جمعها من قبل الأونروا خلال صيف العام 2014. وأوصت الباحثان زهراء بيضون وسوسن عبد الرحيم اللتين قادتتا هذه الدراسة بأن تولي الأونروا اهتماماً خاصاً للأطفال الذين يعيشون في الأسر التي لم يحصل الأهل فيها على تعليم كافٍ.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 700 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Director of News and Information, ma110@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon